

مادة العربية التنمية القروية

مدة الإجازة: ساعة ونصف

إن أهم مرتكزات المبادرة الوطنية للتنمية البشرية هي توجيهها نحو تنمية قدرات الإنسان المغربي، وإدراجه في الدينامية التنموية التي تعرفها بلادنا في شتى المجالات، وذلك عبر حفزه على الاهتمام بخلق الثروات، وتطوير الخلق والإبداع لديه لجعله قادرا على تحسين ظروف عيشه وتخليصه من دوامة الفقر والهشاشة والإقصاء الاجتماعي، ويكتسي تحقيق هذا الرهان أهمية بالغة خصوصا في العالم القروي. ولا بد من التأكيد هنا على البعد الإستراتيجي لإشكالية التنمية القروية ببلادنا، وهو البعد الذي يجعل منها إحدى الأولويات الوطنية. فالاقتصاد القروي يبقى - وفي غياب مصادر دخل متنوعة - مرتكزا بشكل كبير على القطاع الفلاحي الذي يشغل 08% من الساكنة النشيطة بالعالم القروي، ويغلب عليه الطابع المعيشي بالنسبة لعدد كبير من الفلاحين وذلك بالرغم من المكتسبات الهامة التي تحققت منذ الاستقلال، وبالتالي فالقلاحة لوحدها ليست قادرة على خلق ما يكفي من الثروات وفرص الشغل اللازمة للرفع من مستوى عيش الساكنة القروية.

لقد أدى الاستقراء العميق والمتأن لهذه الإشكالية إلى بروز عدة قناعات لا بد من أخذها بعين الاعتبار في كل سياسة تنموية تستهدف تنمية العالم القروي.

أولى هذه القناعات، تتمثل في أن هناك ارتباطا جدليا بين التنمية الوطنية و تنمية العالم القروي، إذ لا يمكن تحقيق التقدم الذي تشهده بلادنا ما دامت الساكنة القروية غير مندمجة في إطار هذه الدينامية التنموية وغير معنية بضرورة النمو الاقتصادي والاجتماعي بشكل عام.

أما القناعة الثانية، فتتمثل في أنه لا يمكن رفع رهان التنمية القروية عن طريق عمليات محدودة في الزمان والمكان، بل يجب أن يبنى هذا المفهوم على دعائم متينة، واتخاذ تدابير عملية ضمن مقاربة مرتكزة على الاستمرارية، وفي إطار رؤية مندمجة شمولية ومتكاملة ذات بعد ترابي، تأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات والمؤهلات التي تتميز بها كل منطقة على حدة، وتنطلق من الحاجات الحقيقية للسكان، تكريسا للبعد التشاوري والتشاركي الذي يجب أن تدرج فيه كل عملية تنموية، عملا بمبادئ التسيير الرشيد والحكمة الجيدة.

الكاتب: محمد محتان: المؤتمر الثاني للجمعية الوطنية للجماعات المحلية بالمغرب، 26 مايو 2006.

المجال الرئيسي الأول: (10 نقط)

الملاحظة: يتضمن العنوان كلمتين: التنمية + القروية. ما دلالة كل منهما؟ وما العلاقة بينهما؟

الفهم (1): حدد القضايا التي يطرحها النص؟ (2) لماذا جعل الكاتب من إشكالية التنمية القروية إحدى الأولويات الوطنية؟

التحليل (1): يغلب على النص حقلان دلاليان هما: الحقل الاجتماعي والحقل الاقتصادي. استخرج الألفاظ والعبارات الدالة على كل حقل، ثم ابرز العلاقة بين الحقلين. (2) لماذا يؤكد الكاتب على ضرورة الارتباط الجدلي بين التنمية الوطنية في شموليتها، وتنمية العالم القروي؟ (3) وطف الكاتب أسلوب التوكيد وأسلوب النفي، مثل لهما بما يناسب من النص مبرزاً دلالتيهما في سياق النص.

تركيب: لخص مضمون القناعتين الواردتين في النص، ثم اقترح ما تراه مناسبا لإخراج العالم القروي من دوامة الفقر والهشاشة والإقصاء الاجتماعي.

المجال الرئيسي الثاني: اللغة (4 نقط)

(1) استخرج من النص اسما ممنوعا من الصرف مع بيان سبب المنع. (2) وجه نداء إلى ساكنة العالم القروي، تثير انتباههم إلى عواقب الهجرة القروية، موطئا أسلوبا للأمر، و أسلوبا للنهي.

المجال الرئيسي الثالث: التعبير والإنشاء (6 نقط)

تعتبر المبادرة الوطنية للتنمية البشرية مشروعا تنمويا يهدف إلى تنمية قدرات الإنسان المغربي وحفزه على الاهتمام بخلق الثروات وتطوير الخلق والإبداع قصد تحسين ظروف عيشه. انطلق من هذا الرأي، واكتب موضوعا منسجما تبرز فيه وجهة نظرك في السبل الكفيلة بتحقيق تنمية شمولية داخل إقليمك، أو جهتك.